

قياس مهارات التدريس الإبداعي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة

م.امجد عبد الرزاق حبيب
كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة البصرة
أ.د. فيصل عبد منشد
كلية التربية للبنات – جامعة البصرة

مشكلة البحث :

إن الأمم المتقدمة تبحث اليوم عن المبدعين في كل مجال من مجالات المعرفة ، بل تعمل على أن توجههم وتسهل سبل العمل والإبداع وتعطيهم من اهتمامها وتشجيعها ما يسمح لهم بالانطلاق في آفاق الاختراع والاكتشاف والتقدم ، لذلك بجب على الدول العربية بذل قصارى جهدها واهتمامها للعناية بهذا الجانب والعمل على تنميته لدى الطلبة . (الخياط ، ٢٠١١م ، ص ٢٩)

أن الإبداع في مفهومه التربوي صناعي لا طبيعي بمعنى أن المؤسسة التعليمية هي المنوطة بصياغة العقول المبدعة في شتى المجالات ، والاهتمام بالإبداع في مجال ما ينعكس على مجالات أخرى ، لارتباط المعرفة في جميع مظاهرها ، ومن هنا يقتضي أن نغير اهتمامنا للإبداع في مؤسساتنا التعليمية. (شحاتة ، ٢٠٠٨م ، ص ٢٠٠)

فالتعليم في كثير من الجامعات والمدارس لا يزال محصوراً في حفظ المقررات، وتدوين الملاحظات ، وأداء الواجبات ، وتحصيل الدرجات التي تتطلب الحفظ الصم والاستيعاب في اغلب الأحوال، بعيداً عن تعليم التفكير والإبداع ، إذ لا تزال الطرائق التقليدية تسيطر على العملية التعليمية مما جعل مخرجاتها التعليمية قاصرة عن مواكبة عصر الانفجار المعرفي ومواجهة المشكلات المعاصرة بفاعلية وكفاءة من ناحية ، وغياب وعي الكثير من المدرسين والمدرسات والطلاب بالإبداع وأسس النظرية وإجراءاته وبرامجه من ناحية أخرى. (الرافعي ، ١٤٢٨هـ ، ص ١١)

فالمدرس فيشجع قدرات الذاكرة على حساب قدرات الابتكار ويهتم بالتسليم الأعمى لما يلقيه من دروس ولا يطبق مناقشتها ، بحجة أن لديه مقررات دراسية يتعين عليه انجاز شرحها في زمن محدد ، وهو غالباً ما يضيق ذرعاً بالأسئلة المخرجة التي يلقها الطلبة ولا يرحب بالحلول غير المألوفة للمسائل ومن ثم ينزع إلى كبت طموحاتهم ويقيّد نزعاتهم الفكرية الطليقة.(سليمان و احمد ، ٢٠٠١م ، ص ٢٥٩)

وهذا ما لمسّه الباحثان من خلال الزيارات الميدانية للطلبة المطبقين ولقاءاته مع الكثير من المدرسين المبتدئين منهم والمتمرسين من خلال تأكيدهم بأن إجابة الطالب واضحة إما صحيحة أو خاطئة حتى دون أن يستمعوا

إلى نهاية الإجابة في اغلب الأحيان ، وهذا يشكل إحباطاً لأفكار الطلبة ودافعيتهم من ناحية ، وقتلاً لإبداعاتهم من ناحية أخرى ، وتقولاً لتفكيرهم في اطر جامدة بعيدة عن المرونة الفكرية من ناحية ثالثة .

أهمية البحث

إن المجتمعات الساعية إلى التحضر تركز على الاستفادة من أفرادها وطاقاتهم ، بصفتهم ثروة بشرية لا تقل أهمية عن الثروة الطبيعية ، بل تعتبر الوسيلة الفعالة في تكوينها وتنميتها ، والمواهب وما يتبعها من إبداع هي متطلبات رئيسية ، يدور حولها الاهتمام باعتبارها السمة المميزة للطلبة الواعدين، والعناية بالمبدعين تحتل ركنا هاما من الأسس التي تحمسهم في تحقيق الأهداف التي تصبو إليها الأمم الواعية.(عبد المختار وعدوي ، ٢٠١١م، ص٣٨)

ويتبوء الإبداع أيضاً أهمية واضحة في حياة الفرد والمجتمع ، ذلك أنّ الإبداع عامل مهم من عوامل تطور الإنسان وتقدمه. (المجالي والمواجدة ، ٢٠١٢م ، ص٣١٩) فالمبدع يجسم القيم السائدة التي يعيش بداخلها، والمثل العليا المرجوة ويسجل الهفوات والنقائص المرتكبة ، وهو أيضاً عين فطنة تدرك ما يتحرك من قوى غير ظاهرة تتلاطم في رحم التاريخ ، فيلتقط الموجود وما سيوجد ، ويؤلف بين كل ذلك وبصهره صهراً ويصوره في أعماله في شكل مواقف إنسانية ، فالشعوب المتحررة تقاس بمدى إبداعاتها وابتكاراتها في جميع مجالات الحياة ، وبمدى إقبال الشعوب على ذلك الإنتاج الإبداعي ، أما الشعوب التي لا تبدع فميّنة لا محالة ، أو آيلة إلى الموت القريب. (عَجينة ، ١٩٩٢م، ص١٩٤-١٩٥)

فالإبداع فعلاً صادقاً معبراً عن نبض الحياة في الكائن الذي يرتبط بها ويريد أن تكون أكثر إسعاداً وجمالاً ولياقة بشرف وجوده على الأرض ، فعلاً يؤكد الحرية ويمارسها ويجدد ألقها بالوعي المعرفي ويصوغ المعرفة والثقافة إبداعاً يحمل القاءً ويدفع الإنسان في الحياة ، والحياة في الإنسان ، إلى آفاق التجدد والتألق. (عرسان ، ١٩٩٢م، ص٤٨) فالإبداع إضافة للخبرة النوعية والجمالية إلى وعي الفرد (ألبرادعي ، ١٩٩٢م ، ص١٢٤) . ويوفر بدائل عديدة لحل المشكلة ويتجنب التتابعية المنطقية، وعملية المفاضلة والاختيار ، والبعد عن النمط التقليدي الفكري وتعديل الانتباه إلى مسار فكري جديد .(الخليلي ، ٢٠٠٥م، ص١٣٨)

كما يُعد الإبداع مهماً وضرورياً في مختلف أوجه حياة الشخص اليومية ، وهو جزء من أعماله اليومية ومن أوقات فراغه أيضاً ، وإن معاني الأفكار يمكن تنشيطها من خلال النشاط الإبداعي ، ويمكن تدريب الناس مباشرة على زيادة قدراتهم الإبداعية ، ففهم الناس لأسس العملية الإبداعية يُمكنهم من تعلم الإبداع ، والشخص المبدع لابد أن يكون لديه تدفق في الأفكار التي تتصف بالتنوع والندرة والغربة. (الطيبي ، ٢٠٠٧م ، ص٤٧) إذ يعد الإبداع بمهارته العليا من الخصائص والصفات ذات القيمة لدى الأفراد بشكل عام والطلبة بشكل خاص ، فقد احتل مجال الإبداع في العقود الأربعة الأخيرة اهتماماً كبيراً من العلماء والباحثين في ميدان التربية علم النفس ، إذ تناولت بحوث ودراسات عديدة طبيعة الإبداع ونموه والعوامل المختلفة التي تتداخل في تكوينه

والهدف الرئيسي الذي يبطّن هذه البحوث هو الوقوف على أسباب وكيفية اختلاف بعض الأفراد من حيث طرق تفكيرهم وأساليب تنظيم ادراكاتهم وتخطيطها وتنفيذها. (الخياط، ٢٠١١م، ص ٢٧)

كما أصبح الإبداع موضوعاً مهماً من موضوعات البحث العلمي في عدد كبير من الدول، فقد ألقت الثورة العلمية والتقانية بظلالها على مجمل النشاط الإنساني الجسدي والذهني، وأصبحت الأعمال الروتينية من اختصاص الآلة، وباتت الحاجة ملحة للنشاط الإبداعي الخلاق، وأن الاستمرار في تحقيق التقدم العلمي والتقاني لا يمكن أن يتحقق من دون تطوير القدرات المبدعة عند الإنسان. (صبيحي، ١٩٩٢م، ص ٢٧)

كما يتفق التربويين على أن التفكير والإبداع مفتاح التربية، ومفتاح الحل لمعظم المشكلات، وعلى أهمية مهارات التفكير في النظام التعليمي. (المدهون، ٢٠١٢م، ص ٢) إذ إن التربية الحقة هي التي تقود إلى الإبداع، متخذة بعين الاعتبار جميع الطلبة والتلاميذ. (روشكا، ١٩٨٩م، ص ١٧٧)

فالمبدعون أمل الأمة والقادرون على النهوض بذواتهم ومجتمعاتهم إلى أرقى درجات التقدم والرفق الإنساني. (البغدادى، ٢٠٠٨م، ص ١٣) فهم الثروة الحقيقية للوطن. (عكاشة، ٢٠٠١م، ص ٤٨)

ويرى أبو حطب (١٩٩٣) كما جاء في الخياط (٢٠١١م) أن الإبداع هو أرقى مستويات النشاط المعرفي للإنسان وأكثر النواتج التربوية أهمية ومن خلاله يتم إنتاج حلول متعددة للمشكلة الواحدة. (الخياط، ٢٠١١م، ص ٢٨)

فالطلاب المبدعون هم رصيد الأمة الحضاري وأبرز عوامل تقدمها وازدهارها في شتى مجالات الحياة لاستثمار وتنمية الثروات الوطنية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذا الاستثمار لا يتم بصورة مثمرة إلا بالفكر المستتير القادر على التخطيط الدقيق والتنفيذ الأمين، والمبدعون هم الأقدر على قيادة العناصر البشرية، لإحداث التقدم والوصول إلى مرحلة الازدهار بعد التصدي للمعوقات وحل كافة المشكلات. (المفلح، ١٤٢٦هـ، ص ٣٥)

لذا أدركت بريطانيا أهمية تنمية المخيلة والابتكار في حل المشاكل وتطوير مهارات حياتية، إذ أعلن رئيس وزراء بريطانيا أنه على كافة الأولاد في المملكة المتحدة أن يتعلموا مهارات التفكير وأن يتم تدريب الأساتذة على تقنيات تطوير قدرات الطلبة على التحليل وحل المشاكل، وأن يحصل الطلبة على دروس في التفكير والإبداع وفقاً لاهتماماتهم ومستوى تحصيلهم العلمي. (دورها، ٢٠٠٩م، ص ٢٥٨ - ٢٥٩)

فالمناخ الصفي الآمن المتمركز حول المتعلم وتوليد طاقاته الإبداعية هو التعليم النوعي الذي يوفر فرصاً للتفاعل والمشاركة ويتيح للمتعلم فرصة التفكير الخلاق، فضلاً على أن تعليم مهارات التفكير الإبداعي والتعليم من أجل التفكير المبدع يرفعان من درجة الإثارة والجدب للخبرات الصفية ويجعلان دور المتعلم ايجابياً ويتسم بالابتكار والإبداعية. (سعيد، ٢٠٠٨م، ص ٥١ - ٥٢)

لذلك تحتم التحولات والتحديات التي تواجه التربية العربية تغييراً في إعداد المدرس، ويبدو من أكثر الجوانب أهمية في إعداد المدرسين وتدريبهم، أساليبهم ومدى قربها أو بعدها عن الإبداع غاية ووسيلة، فإن المدرس هو أول المطالبين بتعديل ثقافته التدريسية وممارساته، وضبط مؤشر الاستقبال ليتوجه بقوة ناحية الإبداع غاية ووسيلة. (فضل الله وآخرون، ٢٠٠٧م، ص ٤٩ - ٥٠)

فالمدرس هو عماد العملية التعليمية وأساسها ، وهو الذي يهيئ المناخ الذي من شأنه إما أن يقوي من ثقة المتعلم بنفسه أو يزعزعها ، يشجع اهتماماته أو يحبطها ، ينمي قدراته أو يهملها ، يقدر إبداعه أو يخدم جذوتها. (سليمان و احمد ، ٢٠٠١م ، ص ٢٤٥) فالمربي المبدع يرتقي بأبنائه إلى أن يكونوا طلاباً مبدعين ومنتجين . (شحاتة ، ٢٠٠٨م ب، ص ١٩٨)

أن المدرسين لهم مكانة متميزة من حيث تشجيعهم للإبداع ، وذلك من خلال قبولهم أو رفضهم الأفكار التخيلية أو غير العادية ، فضلاً عن تنمية الإبداع من خلال التفاعل اليومي مع الطلبة ، فالمعلمون يمكن أن يستعملوا العصف الذهني لإنتاج وتوليد أفكار بدون التوقف لتقويمها ، وذلك لان تقويم هذه الأفكار يوقف الإبداع . (Woolfolk ,1995,p.306)

من هنا تتضح الأهمية للممارسات والأساليب التدريسية التي يمارسها المدرس داخل غرفة الصف في تشجيع الطلبة المبدعين على طرح الأفكار والحلول الجديدة من خلال الاستماع لهم واحترام آرائهم وتوظيفها في موضوع الدرس بما يخدم العملية التربوية .

أهداف الدراسة :

يهدف البحث الحالي إلى :

١. إعداد بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التدريس الإبداعي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة .
٢. قياس مهارات التدريس الإبداعي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة .
- ولتحقيق الهدف الثاني من أهداف البحث الحالي وضع الباحثان الفرضيات الصفرية الآتية :
 ١. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي للمقياس ومتوسط الدرجات الذي تم الحصول عليه من تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة البحث .
 ٢. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في مهارات التدريس الإبداعي لدى مُدرسي المرحلة المتوسطة تُعزى لمتغير الجنس (ذكور _ إناث) ؟

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

١. مدرسي المرحلة المتوسطة في محافظة البصرة للعام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ م .
٢. مدرسي الصف الثاني متوسط للمواد الدراسية (التاريخ والجغرافية) .

تحديد المصطلحات :

أولاً: القياس measurement :

١. تعريف علام ٢٠٠٠

"تعيين فئة من الأرقام أو الرموز، مناظرة لفئة من الخصائص أو الاحداث طبقاً لقواعد محددة تحديداً جيداً".
(علام، ٢٠٠٠، ص ١٣).

التعريف الإجرائي للقياس

٢. الدرجة التي يحصل عليها المدرس في مهارات التدريس الإبداعي المحددة في بطاقة الملاحظة المعدة للبحث الحالي .

ثانياً/ المرحلة المتوسطة :

٣. وهي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات بين سن (١٢_١٥) يتمكن خريجوها من الالتحاق بالمرحلة الإعدادية .

ثالثاً/المهارة :

١. تعريف منصور وآخرون (٢٠٠٣م)

بأنها "عادات مفيدة تدرب عليها الفرد إلى درجة الإتقان والتمكن ، كالكتابة على الآلة الكاتبة مثلاً". (منصور وآخرون، ٢٠٠٣م، ص ٤٨٦)

٢. تعريف العنزي (٢٠١١م)

هي "السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع الاقتصاد في الوقت المبذول ، وقد يكون هذا العمل بسيطاً أو مركباً". (العنزي، ٢٠١١م ، ص ٢٥٧)

رابعاً/ التدريس الإبداعي Creativity Teaching

عرفه كل من :

١. علي والغنام (١٩٩٨م)

هو " مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها المدرس في نشاطه التعليمي _ داخل غرفة الصف أو خارجها _ في شكل استجابات حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي ، وتعمل على استثارة وتنمية الإبداع بمهاراته المختلفة لدى المتعلمين ". (علي والغنام، ١٩٩٨م، ص ١٠)

٢. Joseph (2000)

بأنه "مجموعة من المبادئ الإرشادية وخطوات التدريس الفعالة التي يظهرها المدرس في نشاطه التدريسي داخل غرفة الصف أو خارجها في شكل استجابات حركية أو لفظية تتميز بعناصر السرعة والدقة في الأداء والتكيف

مع ظروف الموقف التدريسي وتعمل على استثارة وتنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين. (مراد، بدون تاريخ، ص ١٠١-١٠٢)

ويعرف الباحثان التدريس الإبداعي إجرائياً :

بأنه " مجموعة السلوكيات والاستجابات التي يقوم بها المدرس أثناء التدريس ، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها المدرس على بطاقة الملاحظة المستخدمة في البحث الحالي " .

الإطار النظري والدراسات السابقة

١/ مفهوم الإبداع :

تباينت وجهات نظر العلماء والباحثين حول التعريف العام للإبداع، فمنهم من يفسره على أسس معرفية، وآخرون يفسرونه على أسس سلوكية، وغيرها من الأسس والمداخل التي انطلقت منها نظريات الإبداع ، والتي بدورها تعيننا على فهم عملية الإبداع ، وقد يعزى التعدد في نظريات الإبداع المطروحة في الأدب التربوي إلى محاولة الباحثين صياغة تعريفاتهم الخاصة التي تؤكد على وجهات نظرهم المختلفة ، ومدارسهم الفكرية في التعامل مع هذا المفهوم من جهة ، وتعدد جوانبه وتعبده من جهة ثانية. (العتوم وآخرون ، ٢٠٠٩م ، ص ١٢٩)

أن الإبداع على نحو ما نشاط شامل للشخصية يهدف إلى توسيع نطاق الخبرة الإنسانية، ويهدف النشاط الإبداعي إلى إشباع رغبة أو بحث موضوع جديد أو حالة أو خبرة جديدة، أو يهدف إلى إيجاد ما ليس من السهل الحصول عليه ، وفي كنف هذا النشاط الشامل للشخصية قد يتحقق حل لبعض الصراعات النفسية الأساسية في شخصية المبدع، أي أن الإبداع إما أنه يستخدم ايجابياً لإشباع حاجات نفسية داخلية أو أنه يخدم مطالب اجتماعية وبيئية. (إبراهيم ، ١٩٩٩م، ص ٩٠)

يرى هوبكنز ومازلو أن الإبداع أسلوب للحياة، بينما يرى شتاين وجيلفورد أن الإبداع عملية عقلية، بينما يرى ماكينون أن الإبداع ظاهرة متعددة الأوجه أكثر من كونها مفهوماً نظرياً محدد التعريف، ويرى روشكا أن الإبداع وحدة متكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تقود الفرد إلى تحقيق إنتاج جديد وفيه أصالة وله قيمة للفرد أو الجماعة. (الشرييني وصادق ، ٢٠٠٢م، ص ٩٣)

ويرى (السيد) أن جوهر الإبداع يتمثل في نشاط الإنسان الذي يتصف بالابتكار وبالتجديد، وهو يمثل النشاط الذي يقف على العكس من الإتياع والتقليد، لهذا فان الإنتاج الإبداعي تتوفر في صياغته النهائية صفات الجودة والطرافة، وان كانت عناصره الأولية موجودة من قبل. (السيد ، ١٩٧٧م ، ص ٧)

٢/الاتجاهات النظرية المفسرة للإبداع :

١. النظرية السلوكية (Behaviorism Theory)

حاول ممثلو هذه النظرية دراسة ظاهرة الإبداع من حيث إنها ظاهرة تتم عبر تكوين العلاقة بين المثيرات والاستجابات، ويدخل ضمن هذا الإطار مفهوم الاشتراط الوسيلى أو الإجرائى الذى يرى أن باستطاعة الطفل الوصول إلى استجابات مبدعة بإيجاد الارتباطات بين المثيرات والاستجابات مع تقديم التعزيز وتحديد نوعه لتعزير السلوك، أى أن الطفل لديه القدرة على أن يستجيب استجابة مبدعة (إيجاد ارتباطات بين المثيرات والاستجابات) ولكنه يحتاج إلى التعزيز الفورى للاستجابة المبدعة المرغوب فيها، إلا أن محاولة دراسة الإبداع على أساس المثير والاستجابة أسقطت من اعتبارها الفرد كعنصر هام (آلية السلوك)، فأصبح الفرد كآلة التى طالما ظهر أمامها المثير فلا بد أن تستجيب بآلية ما. (الزيات، ٢٠٠٩م، ص ٤٢-٤٣) (روشكا، ١٩٨٩م، ص ٢٠)

٢. النظرية الترابطية Correlation Theory

من ابرز مؤيدي هذه النظرية مالتزمان J.Maltzman ، وميدنيك Mednick اللذين يريان في الإبداع تنظيمًا للعناصر المترابطة في تراكيب جديدة متطابقة مع المقتضيات الخاصة أو التمثيل لمنفعة ما، ويقدر ما تكون العناصر الجديدة الداخلة في التركيب أكثر تباعدًا الواحد عن الآخر بقدر ما يكون الحل أكثر إبداعًا، أي أن معيار التقويم في هذا التركيب هو الأصالة، (كلما كان نادرا كلما كان الحل إبداعيا). (الزيات، ٢٠٠٩م، ص ٤١) (روشكا، ١٩٨٩م، ص ١٩)

ويذكر ميدنيك ثلاثة أساليب لحدوث الارتباطات (عبد الغفار، ١٩٧٧م، ص ١٨٤-١٨٥) هي :

١. المصادفة Serendipity : وذلك حين تستثار العناصر الارتباطية مقترنة مع بعضها البعض بواسطة

مثيرات بيئية تحدث مصادفة .

٢. التشابه Similarity : قد تستثار العناصر الارتباطية مقترنة مع بعضها البعض نتيجة للتشابه بين المثيرات التى تستثيرها .

٣. التوسط Mediation : يرى ميدنيك أن العناصر الارتباطية المطلوبة قد تستثار مقترنة زمنياً بعضها البعض عن طريق توسط أو وساطة عناصر أخرى مألوفة .

٣. النظرية الجشطالتيية Gestalt 's Theory

نشأت هذه النظرية على يد كل من فرتهايمر (Werthimer) وزملائه كوفكا (Koffka) وكوهلر (Kohler) وليفن (Lewin) وكلمة جشطلت تعني العينة أو النمط أو الشكل. (الداهري والكبيسي، ١٩٩٩م، ص ٨٢) ظهرت النظرية الجشطالتيية في العقد الأول من القرن العشرين كنوع من الاحتجاج على الأوضاع الفكرية السائدة آنذاك والمتمثلة بالنظريات الميكانيكية والترابطية. (ناصر، ١٩٨٣م، ص ١٩٩)

يرى فرتهايمر أن التفكير الإبداعي يبدأ عادة مع مشكلة ما وعند صياغة المشكلة والحل ينبغي أن يؤخذ الكل بعين الاعتبار، أما الأجزاء فيجب تدقيقها وفحصها ضمن إطار الكل (أن إدراك الكل يسبق الجزء)، ويميز فرتهايمر الحل الإبداعي من بين الحلول التي تأتي بالصدفة أو القائمة على أساس التعلم بأنه الحل الذي يتطلب الحدس وفهم المشكلة، أن الحدس لا يشكل أكثر من وجه من وجوه عملية الإبداع، أي أن الإبداع يتم تفسيره في ضوء لحظة استبصار يسبقها فهم ودراسة متأنية للمشكلة المراد حلها. (الزيات، ٢٠٠٩م، ص ٤٢) (روشكا، ١٩٨٩م، ص ١٩-٢٠)

٤. النظرية التحليلية Psychodynamic Theory

تتبع النظرية التحليلية للعالم فرويد الذي يفسر الإبداع وفق مفهومي التسامي والإعلاء بمعنى أن الدافع الجنسي يتم إعلاؤه عند كبتة وصراعه مع جملة الضوابط والضغط الاجتماعي، ليتم توجيه هذا الدافع ليصبح دافعاً مقبولاً اجتماعياً، ثم يتسامى نحو أهداف ومواضع ذات قيمة اجتماعية إيجابية. (روشكا، ١٩٨٩م، ص ٢١) (أبو جادو ونوفل، ٢٠١٠م، ص ١٣٥)

أن شهرة الفرد ونبوغه يتوقف على مبلغ ما في نفسه من عنف وصراع بين الدوافع الحيوية حسب علاقة الطفل بأمه وأبيه وأخوته ومركزه في الأسرة، وكونه موضع الرضا أو موضع السخط وكونه مدلاً أو محروماً فهتلر Hitler لا ترجع شهرته إلى قدرات ومواهب خارقة، بل إلى عوامل ذاتية وعقد نفسية أحدثت عنده القلق والسخط والكراهية والنزعة العدوانية. (الزيات، ٢٠٠٩م، ص ٤٣)

٥. النظرية الإنسانية humanism Theory

يمثل هذه النظرية مجموعة من العلماء مثل فروم، وماسلو، كارل، وآخرون، فالإبداع وفقاً لهؤلاء العلماء هو عبارة عن علاقة تتم بين الفرد ذي التفكير السليم المبدع والوسط المشجع والمناسب لظهور إبداع الفرد. (الزيات، ٢٠٠٩م، ص ٤٦) (روشكا، ١٩٨٩م، ص ٢٢ - ٢٣)

إذ يرى ماسلو أن الإنسان المبدع يسعى دائماً إلى تحقيق ذاته، كما أكد ذلك بعض الباحثين عند تعريفهم للأفراد المبدعين بأنهم الذين يحققون ذواتهم، وهم الأصحاء عقلياً، والمتكيفون بصورة حسنة في جميع جوانب الحياة. (الخياط، ٢٠١١م، ص ٣١) وهنا يصبح وصول الفرد إلى مستوى مناسب من تحقيقه لطاقاته الإبداعية مرادفاً لوصوله إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية السليمة، أو وصوله إلى مستوى مناسب من الإنسانية المتكاملة. (عبد الغفار، ١٩٧٧م، ص ١٩١)

٦. النظرية العاملية Factorial Theory (نظرية السمات Traits Theory)

تُفسر هذه النظرية ظاهرة معينة في ضوء عدد قليل من العوامل أو السمات، وقد يكون العامل أو السمة قدرة عقلية، وقد يكون عوامل انفعالية، وقد يكون عوامل دافعية. (عبد الغفار، ١٩٧٧م، ص ١٩٣)

ويسمى بعض الباحثين هذه النظرية بنظرية جيلفورد Guilford theory ويتركز اهتمام أصحاب المنحى العاملي في تحليل الظاهرة المعقدة كالشخصية والذكاء والإبداع إلى مكوناتها الأساسية، أو عواملها الأولية التي تتكون منها، ويستند هذا المنحى في دراسته للإبداع على تطبيق الاختبارات المختلفة، ومن ثم معالجة نتائجها بطرق إحصائية، ومن أبرز النظريات العاملية نظرية التكوين العقلي (Structure of Intellect Theory) للعالم جيلفورد. (أبو جادو ونوفل، ٢٠١٠م، ص١٣٧)

وتستند هذه النظرية بشكل أساسي إلى العقل، وتتساوى في ذلك مع أفكار سيبرمان وثيرستون، غير أن جيلفورد ادخل الخصائص اللاستعدادية كالحالة المزاجية والدافعية التي ترتبط بالإبداع، إلا أنه لم يولها اهتماماً كافياً. (روشكا، ١٩٨٩م، ص٢١ - ٢٢) (أبو جادو ونوفل، ٢٠١٠م، ص١٥٢)

٧. النظرية الباطنية The Mystical Theory

تفسر هذه النظرية الإبداع على أنه إحياء فجائي يحدث للفرد المبدع الذي يتمتع بالقدرة على تجاوز حدود المعرفة الحالية وإنتاج ما هو جديد بخطوة واحدة بغض النظر عما أنجز سابقاً أو التجارب والخبرات المتوفرة عند المبدع عن مجال إبداعه، وتكاد تتشابه هذه النظرية مع تفسير النظرية الجشطالتية للإبداع ولكن الاختلاف في أن المبدع لا يُبدع بدون خبرة وفهم للمجال المراد الإبداع فيه. (الزيات، ٢٠٠٩م، ص٤٤)

يذكر ستيرنبرج (Sternberg, 2003) المشار إليه في (أبو جادو ونوفل، ٢٠١٠م، ص١٣٧) أن هذا الاتجاه من الاتجاهات القديمة المفسرة للعملية الإبداعية، إذ يرى هذا الاتجاه أن الإبداع أحد أمرين، الأمر الأول أن يكون الإبداع نتيجة تدخل قوى خارجية غير قابلة للشرح والتفسير، والأمر الثاني هو نتيجة تدخل الهي .

٨. نظرية أوسبورن Osborn theory

يُعد أسلوب العصف الذهني (Brain storming) الذي توصل إليه أوسبورن من أكثر الأساليب المستخدمة في تحفيز الإبداع ومعالجة المشكلات ، وتقوم هذه العملية على الفصل بين عمليتي توليد الأفكار وتقويمها. (أبو جادو ونوفل، ٢٠١٠م، ص١٥٣)

يتم تفسير الإبداع في هذه النظرية على أساس أن تفعيل القدرة على التخيل هو المفتاح لعملية الحل الإبداعي لأي مشكلة، وهي إحدى الطرق المستخدمة في تنمية التفكير الإبداعي عن طريق توليد أكبر عدد من البدائل المحتملة وتقييمها واحدة بعد الأخرى للوصول لأفضلها، ويتم هذا وفقاً لعدة خطوات كالآتي : ١. إيجاد المشكلة ٢. إيجاد الحقائق ٣. إيجاد الأفكار ٤. إيجاد الحل ٥. قبول الحل ، عند تقويم النظرية نجد إنها ترى أن الإبداع هو إيجاد حل إبداعي لمشكلة ما، وهذا يتفق مع المفهوم التربوي للإبداع بأنه عملية تساعد المتعلم على أن يصبح أكثر حساسية للمشكلات وجوانب النقص والثغرات في المعلومات واختلال الانسجام، ومما يؤخذ على النظرية اقتصرها على جانب واحد من جوانب العملية الإبداعية. (الزيات، ٢٠٠٩م، ص٤٥ - ٤٦)

دراسات سابقة :

إن الاطلاع على الدراسات السابقة يساعد الباحث على الاختيار السليم لبحثه ويجنبه مشقة تكرار بحث سابق كما يمكنه من التأكد أن جميع العوامل التي تؤثر في حل المشكلة قد تضمنها البحث من خلال تزويد الباحث بالأدوات والإجراءات والاختبارات التي يمكن أن يستفيد منها في إجراءاته لحل مشكلته . (الصيرفي ، ٢٠٠١م، ص ٩٣)

(١) دراسة ماموكاري Mammucari (1990)

هدفت هذه الدراسة إلى بحث أثر برنامج تدريبي للمعلمين مدته خمس سنوات ، على فاعلية التدريس الإبداعي .

وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢) معلماً ومعلمة ممن يدرسون العلوم لتلاميذ موهوبين في الصف السادس والسابع والثامن ولتطبيق الدراسة استخدم الباحث بطاقة ملاحظة لتقدير مستوى أداء المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي قبل وبعد تنفيذ البرنامج ، كما تم تحليل نتائج أدائهم على اختبارات معيارية

وقد بينت النتائج وجود دليل على تغيرات في سلوكياتهم التدريسية ، بما يحسن قدرات التفكير الإبداعي لدى طلابهم. (القرنى ، ١٤٣١هـ ، ص ١٠٦)

(٢) دراسة علي والغنام (١٩٩٨ م)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي مقترح في إكساب الطلاب المعلمين مهارات التدريس الإبداعي في مجال العلوم.

ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بتحديد أهم مهارات التدريس الإبداعي اللازمة في مجال العلوم، وكان عدد هذه المهارات (٤٨) مهارة تدريسية موزعة على محورين هما: التهيئة، الممارسات التعليمية، وبعد التحكيم قلصت هذه المهارات إلى (٤٠) مهارة وضعت في صورة مقياس لتقدير مستوى أداء الطلاب المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي .

تكونت عينة الدراسة من طلاب الفرقة الثالثة (تخصص علوم) ، بكلية التربية بالمنصورة ، وعددهم (٤٥) طالباً وطالبة ، وتلاميذ الطلاب المعلمين، بالصف الرابع الابتدائي، وعددهم (١٢١) تلميذاً وتلميذه، ولتطبيق الدراسة، استخدم الباحثان مقياس لتقدير مستوى أداء الطلاب المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي قبل وبعد تنفيذ البرنامج، وكذلك اختبار لقياس قدرات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطلاب /المعلمين قبل وبعد تطبيق البرنامج.

توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترح في إكساب الطلاب/ المعلمين مهارات التدريس الإبداعي وتحسن قدرات التفكير الإبداعي لدى طلابهم بعد تطبيق البرنامج. (علي والغنام، ١٩٩٨م، ص ٣-٤٢)

(٣) دراسة قزامل (١٩٩٨ م)

استهدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين في كليات التربية شعبة التاريخ . ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات التدريس الإبداعي، وذلك بالاعتماد على الأدبيات المتعلقة بالدراسة ، وقد احتوت القائمة على (٣٦) مهارة تدريسية وضعت في صورة بطاقة ملاحظة.

تكونت عينة الدراسة من الطلاب المعلمين، في المستوى الرابع بكلية التربية ، جامعة طنطا، وعددهم (٣٣) طالباً وطالبة ، وتلميذات هؤلاء الطلاب المعلمين، بالصف الرابع الابتدائي، وعددهن (٤٠٠) تلميذه، ولتطبيق الدراسة استخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة لتقدير مستوى أداء الطلاب المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي قبل وبعد تنفيذ البرنامج ، وكذلك اختبار التفكير الإبداعي لتورانس الصورة (أ)، وذلك لقياس قدرات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطلاب المعلمين (عينة الدراسة)، قبل وبعد تطبيق البرنامج ، توصلت الدراسة إلى ضعف أداء الطلاب المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي قبل البرنامج وفعالية البرنامج المقترح في تحسن أداء الطلاب المعلمين (عينة الدراسة) لمهارات التدريس الإبداعي، وتحسن قدرات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطلاب المعلمين (عينة الدراسة) بعد تطبيق البرنامج. (أبو ستة ، ٢٠١١م، ص ١٢٧-١٢٨)

(٤) دراسة مسعد (١٩٩٩ م)

هدفت الدراسة إلى توفير دليل علمي حول مدى فاعلية أسلوب الوحدات الإثرائية المصغرة في إكساب الطالبات / المعلمات مهارات التدريس الإبداعي. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار مهارات التدريس الإبداعي و اشتمل هذا الاختبار على (٤٨) فقرة ، وأعد وحدة إثرائية حول مهارات التدريس الإبداعي.

وتكونت عينة الدراسة من الطالبات/المعلمات في الفرقة الثالثة قسم رياضيات بكلية التربية للبنات بالسعودية، وعددهم (٦٠) طالبة، ولتطبيق الدراسة قسم الباحث عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وقام بتدريس مهارات التدريس الإبداعي للمجموعة التجريبية من خلال وحدة إثرائية أعدت لهذا الغرض، وقد طبق الباحث اختبار مهارات التدريس الإبداعي قبل وبعد تطبيق هذه الوحدة. ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة فعالية أسلوب الوحدات الإثرائية المصغرة في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات/ المعلمات، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية بين طالبات مجموعة البحث لصالح المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التدريس الإبداعي. (القرني ، ١٤٣١هـ، ص ١٠٧)

(٥) دراسة جو Gow (2000)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج للتدريب على قدرات التدريس الإبداعي والسلوك داخل الصف لدى عينة من المعلمين ، عن طريق تدريب المعلمين على القدرات الإبداعية وتقديم مفاهيم ثابتة حول الإبداع داخل المدرسة ، أسفرت نتائج الدراسة عن تحسن الأداء السلوكي للمعلمين المشاركين في البرنامج ، كما أسفرت النتائج عن انخفاض الأداء السلوكي للمعلمين المشاركين في البرنامج من حيث العقاب والنظام التسلطي في الصف .(أبو ستة ، ٢٠١١م، ص١٢٦-١٢٧)

(٦) دراسة باتريك Patrick (2000)

استهدفت الدراسة التعرف إلى تأثير برامج تدريبية للمعلمين في مجال التدريس الإبداعي على قدرات التفكير الإبداعي لدى طلابهم .

وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠) معلماً ومعلمة ، و (٦٠) طالباً وطالبة. ولتطبيق الدراسة قام الباحث بتقسيم المعلمين إلى مجموعتين : معلمين ذوي مهارات إبداعية ، ومعلمين ليس لديهم مهارات إبداعية.

وقد أسفرت نتائج الدراسة أن المهارات الإبداعية التي أظهرها المعلمون في المجموعة الأولى كان لها تأثير واضح على تحسن قدرات التفكير الإبداعي لدى طلابهم.

كما أظهرت النتائج أن المهارات الإبداعية التي أظهرها المعلمون ذات ارتباط بتأثير البرامج التدريبية للمعلمين. (Patrick,2000,p255-268)

(٧) دراسة يوسف (٢٠٠١ م)

استهدفت الدراسة قياس فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية ، مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية ، وأثره على القدرات الإبداعية لدى تلاميذ هؤلاء المعلمين .

لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات التدريس الإبداعي في اللغة العربية وذلك من خلال تحليل عدة مصادر منها : الإطار النظري للبحث ، الدراسات السابقة ، كتب في طرق تدريس اللغة العربية ، كتب في مجال تنمية الإبداع ، وقد احتوت القائمة على (١٠٦) مهارة تدريسية موزعة على ثلاثة محاور هي (مهارات تدريسية تتسم بالطلاقة ، مهارات تدريسية تتسم بالمرونة ، مهارات تدريسية تتسم بالأصالة) ، ثم قام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة بهدف قياس أداء معلمي اللغة العربية لمهارتي استخدام المداخل التدريسية المساهمة في تنمية الإبداع ، تنويع المداخل الإبداعية حسبما يتطلب الموقف التعليمي ، وذلك بالاعتماد على قائمة مهارات التدريس الإبداعي.

تكونت عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية من طلاب الدبلوم الخاص بكلية التربية، وعددهم (٣١) معلماً ومعلمة ، و عينة من تلاميذ هؤلاء المعلمين ، في مدارس الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ، وعددهم (٢٦٠) طالباً وطالبة ، ولتطبيق الدراسة ، استخدم الباحث بطاقة الملاحظة ، واستمارة تحليل محتوى خطط تحضير الدروس ، لتقدير مستوى أداء المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي قبل وبعد تنفيذ البرنامج ، وكذلك مقياس التفكير الإبداعي في اللغة العربية (من إعداد الباحث)، وذلك لقياس قدرات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ هؤلاء المعلمين قبل وبعد تطبيق البرنامج.

توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي المقترح في إكساب المعلمين (عينة الدراسة) مهارات التدريس الإبداعي ، وتحسن قدرات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ هؤلاء المعلمين بعد تطبيق البرنامج.(أبو ستة ، ٢٠١١م، ص١٢٨)

(٨) دراسة سعيد (٢٠٠٢م)

استهدفت الدراسة التعرف على مهارات التدريس الإبداعي اللازمة لمعلمي المرحلة الابتدائية ، وفاعلية الحقائق التعليمية في تنميتها ، كما هدفت إلى التعرف على مدى اختلاف مستوى التفكير الإبداعي للتلاميذ باختلاف مستوى أداء مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمهم .

تكونت عينة الدراسة من (١٠) معلمين من معلمي الرياضيات في ثلاث مدارس ابتدائية متجانسين من حيث (العمر، الخبرة ، المستوى التعليمي) . ولتطبيق الدراسة استخدم الباحث بطاقة الملاحظة لتقدير مستوى أداء المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي قبل وبعد دراسة الحقيبة التعليمية (حصة واحدة قبلياً وثلاث حصص بعدياً) ، وكذلك اختبار القدرة على التفكير الإبداعي في الرياضيات (من إعداد الباحث) ، وذلك لقياس قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلاب (عينة الدراسة) قبل وبعد دراسة الحقيبة التعليمية ، وفي ضوء القياس البعدي لبطاقة الملاحظة حددت عينة الدراسة من الطلاب بواقع ثلاثة صفوف لثلاثة معلمين أظهروا أعلى مستوى لأداء مهارات التدريس الإبداعي، و ثلاثة صفوف لثلاثة معلمين أظهروا أقل مستوى لأداء مهارات التدريس الإبداعي ، وعدد الطلاب في الفصول الستة (٢١٠) طالباً و طالبة.

ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة حدوث تحسن دال في مستويات أداء معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية لمهارات التدريس الإبداعي نتيجة دراستهم لحقيبة تنمية مهارات التدريس الإبداعي من خلال الرياضيات، وكذلك تحسن في مستويات أداء التلاميذ لمهارات الإبداع . (القرني، ١٤٣١هـ ، ص١١٠)

(٩) دراسة التودري (٢٠٠٢م)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر مهارات التدريس الإبداعي لدى عينة من مدرسي الرياضيات بالمرحلة الإعدادية، كما هدفت إلى التعرف على مدى اكتسابهم لتلك المهارات بعد التحاقهم ببرنامج تدريبي تم إعداده لهذا الغرض.

ولتحقيق هدف الدراسة أعدّ الباحث قائمة بمهارات التدريس الإبداعي في الرياضيات، موزعة على ثلاثة محاور هي (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، ثم وضعت هذه القائمة في صورة بطاقة ملاحظة لقياس مدى توافر هذه المهارات لدى المعلمين عينة الدراسة، كما قام الباحث ببناء برنامج تدريبي مقترح لإكساب معلمي الرياضيات مهارات التدريس الإبداعي التي تؤهلهم لتدريس الرياضيات تدريسياً إبداعياً.

وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) معلماً من معلمي الرياضيات بالمرحلة الإعدادية. ولتطبيق الدراسة استخدم الباحث بطاقة الملاحظة لتقدير مستوى أداء المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي قبل وبعد البرنامج التدريبي المقترح.

توصلت نتائج الدراسة إلى تدني مستوى أداء معلمي الرياضيات (عينة الدراسة) لمهارات التدريس الإبداعي إذ لم يتعد متوسط درجات أدائهم عن (٢٤) درجة من المجموع الكلي للدرجات، وقدره (١٠٨) درجة، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين (عينة الدراسة) في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة، وذلك لصالح التطبيق البعدي. (التودري، ٢٠٠٢م، ص ١٩٧ - ٢٤٠)

(١٠) دراسة حسانين (٢٠٠٣م)

هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات التدريس الإبداعي لمواد العلوم الطبيعية والبيولوجية، والتعرف على أثر برنامج تدريبي مقترح قائم على مهارات التدريس الإبداعي على تنمية مستوى أداء معلمي العلوم (عينة الدراسة) بمراحل التعليم العام بمحافظة سوهاج بدولة مصر لهذه المهارات أثناء تدريسهم لمواد العلوم، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة ثلاثة اختبارات تحصيلية لقياس مستوى أفراد العينة من مهارات التدريس الإبداعي، كما استخدمت بطاقة ملاحظة لقياس مستوى أداء (عينة الدراسة) لقائمة مهارات التدريس الإبداعي، كما قامت الباحثة ببناء برنامج تدريبي قائم على مهارات التدريس الإبداعي بهدف تنمية هذه المهارات لدى معلمي العلوم (عينة الدراسة).

تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالباً/ معلماً بكلية التربية بسوهاج تخصص علوم دبلوم تربوي، ولتطبيق الدراسة قامت الباحثة بتطبيق الاختبارات التحصيلية الثلاثة، وبطاقة الملاحظة على (عينة الدراسة) قبل وبعد البرنامج التدريبي المقترح.

ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد (عينة الدراسة) في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لكل من الاختبارات التحصيلية الثلاثة، وذلك لصالح التطبيق البعدي، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد (عينة الدراسة) في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة، لصالح التطبيق البعدي. (حسانين، ٢٠٠٣م، ص ١٥-٦٣)

إجراءات البحث :

١. مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من مدرسي ومدرسات المرحلة المتوسطة (التاريخ والجغرافية فقط) في مركز محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٢_٢٠١٣)، والبالغ عدد (٣٢٣) مدرساً ومدرسة .

٢. عينة البحث :

تكونت عينة الدراسة من (٧٠) مدرساً ومُدرّسة من مدرسي ومدرسات (التاريخ والجغرافية) في مركز محافظة البصرة، اختيرت بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث بنسبة (٢١،٦٧%) من مجتمع الدراسة وكما موضح في الجدول (١) .

جدول (١)

عينة البحث

التخصص	عدد المُدرسين	عدد المُدرسات	المجموع
الجغرافية	١٩	٢٠	٣٩
التاريخ	١٦	١٥	٣١
المجموع	٣٥	٣٥	٧٠

٣. أداة البحث :

١. بطاقة الملاحظة

بطاقة الملاحظة هي عبارة عن سجل معد سلفاً تتضمن رصد أنواع السلوك المراد دراسته، وتكون مجالاً للملاحظة من قبل الباحث أو غيره من المتدربين عن طريق وضع فقرة أو فقرات مع ترك فراغ لتدوين مشاهدات الباحث للسلوك. (الجابري وصبري، ٢٠١٣م، ص ١٢٠)

أعدّ الباحثان بطاقة ملاحظة وفق الخطوات الآتية :

أ. تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة .

ب. تحديد مصادر اشتقاق فقرات بطاقة الملاحظة .

ت. تحديد محتوى بطاقة الملاحظة .

ث. بناء بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية .

ج. استخراج صدق وثبات بطاقة الملاحظة .

أ. تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة :

تهدف بطاقة الملاحظة إلى قياس مستوى أداء الطلبة / المدرسين في كلية التربية للعلوم الإنسانية لمهارات التدريس الإبداعي .

ب. تحديد مصادر اشتقاق فقرات بطاقة الملاحظة

تم إعداد بطاقة الملاحظة بالاعتماد على النظريات المفسرة للإبداع والتي تمت الإشارة إليها في الإطار النظري ، فضلاً عن الاطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت الإبداع والتدريس الإبداعي.

ت. تحديد محتوى بطاقة الملاحظة

بعد أن حدد الباحثان في الخطوة السابقة مهارات الإبداع واستراتيجيات تحقيقها ، قام الباحثان بصياغة العبارات الدالة على الأداء التدريسي وفق الضوابط الآتية :

- أ. أن تكون العبارة واضحة ومحددة .
- ب. أن تصف العبارة إجراء سلوكياً واحداً.
- ت. أن تكون العبارة قصيرة تخاطب المفرد المضارع .
- ث. أن تكون العبارة صادقة أي تقيس مهارة محددة ولا تقيس غيرها .
- ج. أن تكون العبارة في صيغة الإثبات وليس النفي .
- ح. أن تحمل العبارة تفسيراً واحداً للأداء لا يقبل التأويل، وان تحمل معنى واحداً للجميع.

ث. بناء بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية :

بعد أن تم تحديد محتوى بطاقة الملاحظة في ضوء الضوابط السابقة وصياغة فقرات بطاقة الملاحظة تم عرضها على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس ملحق (١) وذلك للتحقق من سلامة بناء الفقرات .

ج. استخراج صدق وثبات بطاقة الملاحظة :

١. صدق بطاقة الملاحظة

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها عند إجراء بحث ما ، وتُعد أداة البحث صادقة عندما تقيس ما افترض أن تقيسه. (إبراهيم، ٢٠٠٠م، ص٤٣)

أ. الصدق الظاهري

يقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة الاختبار لما يقيس ، ويبدو مثل هذا الصدق في وضوح الفقرات ، ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه الاختبار، وغالباً ما يقرر ذلك مجموعة من المتخصصين في المجال الذي ينتمي إليه الاختبار.(عبد الرحمن، ١٩٩٨م، ص ١٨٤)

ولغرض التعرف على صلاحية بطاقة الملاحظة لقياس الأداء أو المهارة وسلامة صياغة الفقرات ووضوحها وملئمة التقدير الكمي للفقرات ، قام الباحثان باستخراج الصدق الظاهري لبطاقة الملاحظة من خلال عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس ملحق (١) ، وقد أشار السادة المحكمين إلى سلامة الفقرات ووضوحها ، وأبدوا عدداً من الملاحظات والتي أفادت الباحثان كثيراً في إجراء التعديلات المناسبة لبطاقة الملاحظة بالحذف والدمج والتعديل وبذلك تبلورت بطاقة الملاحظة بصورتها النهائية من (٣٠) فقرة ملحق (٢).

٢. ثبات بطاقة الملاحظة :

إن ثبات الاختبار يعني تقارب الدرجات المحصلة على الاختبار الواحد عند الإجراء المختلف في الزمن وغالباً ما تعتمد معاملات الارتباط أكثر من (٧٠) وعلى أساس أنها معامل ثبات مقبول للمقاييس (كراجه، ١٩٩٧م، ص ١٤٢)

استخدم الباحثان طريقة اتفاق الملاحظين في حساب ثبات بطاقة الملاحظة من خلال تدريب احد الزملاء^١ على بطاقة الملاحظة فضلاً عن الباحثان ، إذ قام الباحثان وزميلهما بملاحظة الأداء التدريسي لتسعة من المدرسين وقد تم ذلك وفق الإجراءات الآتية :

١. تدريب الملاحظ على كيفية استخدام بطاقة الملاحظة قبل زيارة الطلبة /المدرسين .
٢. قام الباحث الأول بملاحظة ثلاثة مدرسين مع الملاحظ ، وثلاثة مدرسين آخرين مع الباحث الثاني، بينما قام الباحث الثاني بملاحظة الثلاثة الآخرين (المدرسين) من مع الملاحظ وكما يأتي :
- أ. زارَ الباحث الأول مع الملاحظ المدرسين وتم رصد أدائهم وبصورة منفردة .
- ب. زارَ الباحثان الأول والثاني المدرسين وتم رصد أدائهم وبصورة منفردة .
- ت. زارَ الباحث الثاني مع الملاحظ المدرسين وتم رصد أدائهم وبصورة منفردة .

^١ . الملاحظ: أحد أساتذة قسم العلوم التربوية والنفسية تخصص طرائق التدريس العامة في كلية التربية للعلوم الإنسانية /جامعة البصرة .

بعد الانتهاء من جميع المدرسين التسعة استعمل الباحثان معامل الاتفاق لكوبر (Cooper) لإيجاد نسبة الاتفاق بين الملاحظين وكانت كما موضحة في الجدول الآتي :

جدول (٢)

ثبات بطاقة الملاحظة بحسب معدلة كوبر

الملاحظين	درجة الثبات
١. بين الباحث الأول والملاحظ	(٧٧،٧٧)
٢. بين الباحثان الأول والثاني	(٩١،١١)
٣. بين الباحث الثاني والملاحظ	(٧١،١١)

تشير نسب الاتفاق في الجدول السابق إلى ثبات جيد لبطاقة الملاحظة المستعملة لقياس مهارات التدريس الإبداعي .

٤. تطبيق الأداة :

بعد إعداد الأداة بشكلها النهائي والتحقق من صدقها وثباتها ، طبق الباحثان الأداة على عينة البحث ، إذ زار الباحثان المدرسين وتم بيان أهداف الزيارة لمدرء المدارس والمدرسين المقصودين في البحث لغرض تسهيل عمل الباحثان .

٥. الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية :

١. معادلة كوبر (cooper)

لإيجاد معامل الاتفاق بين الملاحظين على بطاقة الملاحظة .

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \quad (\text{cooper,1974,p27})$$

٢. الاختبار التائي لعينة ومجتمع:

استخدم لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات افراد العينة على مقياس مهارات التدريس الإبداعي والمتوسط الفرضي للمقياس.

عرض النتائج ومناقشتها :

أولاً : عرض النتائج :

١. لتحقيق الهدف الاول : تم بناء بطاقة ملاحظة من قبل الباحثان بالاعتماد على النظريات المفسرة للابداع والادبيات والدراسات السابقة ، وقد تحقق هذا الهدف في اجراءات بناء اداة البحث كما موضح سابقاً.

٢. كان الهدف الثاني : قياس مهارات التدريس الابداعي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة ، وقد تحقق هذا الهدف عندما طبق الباحثان المقياس على عينة مكونة من (٧٠) مدرّساً ومدرّسة من مُدرّسي المرحلة المتوسطة في مركز محافظة البصرة .

وبعد إجراء العمليات الاحصائية المناسبة تم الحصول على نتائج القياس بصورة عامة وكما يأتي:

- ١- كانت اعلى درجة تم الحصول عليها جراء تطبيق المقياس هي (٣٦) اما اوطأ درجة فكانت (١٦).
- ٢- بلغ متوسط درجات افراد العينة على مقياس التدريس الابداعي (٢٣،٢٥) درجة وبانحراف معياري قدره (٥،٠٨) ، وللتحقق من صحة الفرضية الاول الذي وضعه الباحثان ضمن الهدف الثاني والمتمثل في أنه ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسط الفرضي للمقياس ومتوسط الدرجات الذي تم الحصول عليه من تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة البحث ، قام الباحثان بمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي (*) للمقياس والبالغ (٢٣،٢٥) درجة، فأتضح انه اصغر من المتوسط الفرضي ، وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع تبين أنه دال احصائياً ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٨،٢٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٦٩) ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

(*) تم استخراج المتوسط الفرضي لبطاقة الملاحظة عن طريق جمع اوزان بدائل المقياس الثلاثة وقسمتها على عددها. ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات، فمجموع اوزان البدائل (١،٠،٢) هو (٣) وعددها (٣) اذ متوسط اوزان البدائل يكون (١) × عدد الفقرات (٣٠) فيكون المتوسط الفرضي يساوي (٣٠).

الجدول (٣)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات التدريس الابداعي لدى أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس

عينة البحث	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٧٠	٢٣،٢٥	٥،٠٨	٣٠	٣٨،٢٥	٢	٠،٠٥

٣- لغرض التحقق من صحة الفرض الثاني والمتمثل في أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في مهارات التدريس الإبداعي لدى مُدرسي المرحلة المتوسطة تُعزى لمتغير الجنس (ذكور _ إناث) استخرج متوسط درجات (الذكور) على مقياس التدريس الابداعي والبالغ (٢٧،٣٧) درجة وبانحراف معياري قدره (٣،٦١) ، في حين بلغ متوسط درجات (الاناث) على مقياس التدريس الابداعي (١٩،١٤) درجة وبانحراف معياري قدره (٢،١٤) ، ولغرض التعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي تبين أنه يوجد فرق دال احصائياً ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١١،٥٨) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢،٠٢) عند مستوى دلالة ٠،٠٥ ودرجة حرية (٦٨) ولصالح عينة (الذكور)، والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الذكور والاناث في التدريس الابداعي

الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
			المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٢٧،٣٧	٣،٦١	١١،٥٨	٢،٠٢	٠،٠٥
الإناث	١٩،١٤	٢،١٤			دالة

ثانياً : مناقشة النتائج

١. أظهرت نتائج الدراسة أن مُدرسي المرحلة المتوسطة تخصص (الجغرافية والتاريخ) لديهم مستوى مقبول من الاداء في مهارات التدريس الابداعي .

٢. أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث لصالح الذكور ، ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى الاختلاف في الاهتمامات وطبيعة المسؤولية الملقاة على عاتق كل من

الجنسين ، اذ يكتسب المدرسين الذكور الكثير من مهارات التدريس الابداعي من خلال زملاء المهنة والانفتاح الذي وفرته شبكة الانترنت للاطلاع على الكثير من طرائق ومهارات التدريس الابداعي ، في حين تكون المسؤولية الاسرية التي تضطلع بها الاناث في البيت سبباً في قضاء وقتها وتوجيه اهتماماتها .

ثالثاً : الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي ، فإن أهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحثان هي :

١. أن اداء مدرسي التاريخ والجغرافية لمهارات التدريس الابداعي مقبول لكنه لا يوازي التحديات التربوية والتغيرات التي يشهدها العالم .
٢. غياب وعي الكثير من المشرفين وادارات المدارس والمُدرسين في مهارات التدريس الابداعي .
٣. أن مناهج التاريخ والجغرافية لا تشجع على التدريس الابداعي .
٤. اهمال بعض المدرسين الكثير من القدرات الابداعية لدى الطلبة .

رابعاً : التوصيات

١. اقامة دورات تدريبية للمدرسين لتنمية مهارات التدريس الابداعي .
٢. تضمين برامج اعداد المُدرسين بعض الموضوعات النظرية والتطبيقية لتنمية مهارات التدريس الابداعي .
٣. تضمين مناهج التاريخ والجغرافية في المرحلة المتوسطة موضوعات تشجع على التدريس الابداعي .
٤. اقامة المسابقات الابداعية للطلبة المُبدعين وتكريمهم .

خامساً : المقترحات

١. اجراء دراسة مماثلة لقياس مهارات التدريس الابداعي لدى مدرسي مواد دراسية اخرى .
٢. اجراء دراسة مماثلة لقياس مهارات التدريس الابداعي في مراحل دراسية اخرى .
٣. اجراء دراسة مقارنة بين المدرسين المُبدعين وغير المُبدعين واتجاهات الطلبة نحوهم .

المصادر

١. إبراهيم ، ماجد موريس (١٩٩٩م) : " سيكولوجيا القهر والإبداع " ، الطبعة الأولى ، دار الفارابي ، بيروت - لبنان .
٢. إبراهيم ، مروان عبد الكريم (٢٠٠٠م) : "أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية"، الطبعة الأولى ، مؤسسة الوراق ، عمان ، الأردن .
٣. أبو جادو ، صالح محمد ، ونوفل ، محمد بكر (٢٠١٠م) : "تعليم التفكير - النظرية والتطبيق " الطبعة الثالثة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان -الأردن .
٤. أبو سته ، فريال عبده (٢٠١١م) : "فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وخفض قلق التدريس لدى طلاب كلية التربية في إطار الجودة "، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (٧٠) الجزء الأول ، يناير .
٥. ألبرادعي ، خالد محي الدين (١٩٩٢م) : " علاقة المبدع العربي بالجماهير " ، في: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تونس ، الثقافة والإبداع ، العدد ٢ .
٦. البغدادي ، محمد رضا (٢٠٠٨م): " الأنشطة الإبداعية للأطفال " ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
٧. التودري ، عوض حسين محمد (٢٠٠٢م) : "إكساب بعض مهارات التدريس الإبداعي للرياضيات لمعلمي رياضيات المرحلة الإعدادية"، المجلة التربوية ، العدد (١٧) ، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بسوهاج ، مصر .
٨. الجابري ، كاظم كريم ، وصبري ، داود عبد السلام (٢٠١٣م) : " مناهج البحث العلمي"، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن رشد للعلوم الإنسانية.
٩. حسانين، بدرية محمد (٢٠٠٣م) : "برنامج تدريبي قائم على مهارات التدريس الإبداعي وأثره في تنمية هذه المهارات لدى معلمي العلوم بمراحل التعليم العام بسوهاج" ، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٨٤) ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .
١٠. الخليلي ، أمل عبد السلام (٢٠٠٥م) : "تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال "، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان _ الأردن .
١١. الخياط ، ماجد (٢٠١١م) : "التفكير التحليلي وحل المشكلات الحياتية " الطبعة الأولى ، دار الراية ، عمان _ الأردن.
١٢. الداهري ، صالح حسن ، والكبيسي ، وهيب مجيد (١٩٩٩م) : " علم النفس العام "، الطبعة الأولى ، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، اريد_ الأردن .

١٣. دورهام ، كريستين (٢٠٠٩م) : " تنمية الإبداع عند الأولاد في ٥ خطوات بسيطة " ، ترجمة فاتن صبح ، دار الفراشة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت _ لبنان .
١٤. الرفاعي ، يحيى عبد الله يحيى (١٤٢٨هـ) : " اثر بعض مبادئ الحلول الابتكارية للمشكلات وفق نظرية تريز (TRIZ) في تنمية التفكير الابداعي لدى عينة من الموهوبين بالصف الأول الثانوي العام بمنطقة عسير " ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .
١٥. روشكا ، الكسندرو (١٩٨٩م) : " الإبداع العام والخاص " ، ترجمة غسان عبد الحي ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٤٤ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت .
١٦. الزياد ، فاطمة محمود (٢٠٠٩م) : " علم النفس الإبداعي " ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الأردن .
١٧. سعيد ، سعاد جبر (٢٠٠٨م) : " سيكولوجية التفكير والوعي بالذات " ، جدارا للكتاب العالمي ، عمان - الأردن ، عالم الكتب الحديث ، اربد - الأردن .
١٨. سليمان، عبد الرحمن سيد ، واحمد ، صفاء غازي (٢٠٠١م) : " المتفوقون عقلياً _ خصائصهم ، اكتشافهم ، تربيتهم ، مشكلاتهم " ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة _ مصر .
١٩. السيد ، عبد الحليم محمود (١٩٧٧م) : " الإبداع " ، دار المعارف ، القاهرة - مصر .
٢٠. شحاتة ، حسن (٢٠٠٨م أ) : " تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي " ، الطبعة الأولى ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة _ مصر .
٢١. شحاتة ، حسن (٢٠٠٨م ب) : " رؤية تربوية وتعليمية متجددة بين العولمة والعورية " ، الطبعة الأولى ، دار العالم العربي ، القاهرة _ مصر .
٢٢. الشرييني ، زكريا ، وصادق ، يسرية (٢٠٠٢م) : " أطفال عند القمة - الموهبة والتفوق العقلي والإبداع " ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة _ مصر .
٢٣. صبحي ، تيسير (١٩٩٢م) : " الموهبة والإبداع _ طرائق التشخيص وأدواته المحوسبة " ، الطبعة الأولى ، التنوير العلمي للنشر والتوزيع ، إشراف للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
٢٤. الصيرفي ، محمد عبد الفتاح (٢٠٠١م) : " البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين " ، الطبعة الأولى ، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان _ الأردن .
٢٥. الطيطي ، محمد حمد (٢٠٠٧م) : " تنمية قدرات التفكير الإبداعي " ، الطبعة الثالثة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الأردن .
٢٦. عبد الغفار ، عبد السلام (١٩٧٧م) : " التفوق العقلي والابتكار " درا النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة .
٢٧. عبد الرحمن ، سعد (١٩٩٨م) : " القياس النفسي النظرية والتطبيق " ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

٢٨. عبد المختار، محمد خضر، وعدوي، انجي صلاح (٢٠١١م): "التفكير النمطي والإبداعي"، الطبعة الأولى، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، جامعة القاهرة.
٢٩. العتوم، عدنان يوسف، وآخرون (٢٠٠٩م): "تنمية مهارات التفكير (نماذج نظرية وتطبيقات عملية)"، الطبعة الثانية، دار المسيرة، عمان - الأردن.
٣٠. عجينة، بُوراوي (١٩٩٢م): "دور المبدع في تطوير الثقافة"، في: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تونس، الثقافة والإبداع، العدد الثاني.
٣١. عرسان، علي عقلة (١٩٩٢م): "حرية الإبداع في المجتمع العربي"، في: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تونس، الثقافة والإبداع، العدد ٢.
٣٢. عكاشة، احمد (٢٠٠١م): "آفاق في الإبداع الفني - رؤية نفسية"، الطبعة الأولى، دار الشرق، القاهرة.
٣٣. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠م): "القياس والتقويم التربوي والنفسي - أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة"، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.
٣٤. علي، محمد السيد، والغنام، محرز عبده (١٩٩٨م): "فاعلية برنامج مقترح في إكساب المعلمين مهارات التدريس الإبداعي وتنمية اتجاهاتهم نحوه في مجال العلوم وأثر ذلك على تنمية التفكير لدى تلاميذهم"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٣٧٤)، مصر.
٣٥. العنزي، فاطمة (٢٠١١م): "التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني"، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
٣٦. فضل الله، محمد رجب، وآخرون (٢٠٠٧م): "فاعلية برنامج قائم على المدخل التأملي في تعديل المعتقدات المعرفية للطلاب معلم اللغة العربية وتوجيه ممارساته التدريسية نحو التدريس الإبداعي"، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد ٢٩، ٢٠١١.
٣٧. القرني، يعن الله علي (١٤٣١هـ): "تصور مقترح لتطوير تدريس الرياضيات في ضوء مهارات التدريس الإبداعي ومتطلبات التعلم المستند إلى الدماغ"، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
٣٨. كراجة، عبد القادر (١٩٩٧م): "القياس والتقويم في علم النفس - رؤية جديدة"، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
٣٩. المجالي، محمد داود، والمواجدة، رائد (٢٠١٢م): "أثر التعلم المحوسب الفردي والتعلم المحوسب بالمجموعات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السابع في مبحث الجغرافيا في الأردن"، مجلة جامعة دمشق - المجلد ٢٨ - العدد الرابع.

٤٠. المدهون ، حنان خليل محمد (٢٠١٢م) : " أثر استخدام برنامج قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف السادس بغزة"، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .
٤١. مراد ، محمود عبد اللطيف محمود (بدون تاريخ) : "برنامج مقترح للتدريب الذاتي أثناء الخدمة وتأثيره على تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الإعدادية واتجاهاتهم نحو التدريس الإبداعي" ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
٤٢. المفلاح ، عبدالله محمد (١٤٢٦هـ) : " تنمية مهارات التفكير " ، دورة تنمية مهارات التفكير، وكالة كليات البنات ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
٤٣. منصور ، طلعت ، وآخرون (٢٠٠٣م) : " أسس علم النفس العام "، المكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة .
٤٤. ناصف ، مصطفى (١٩٨٣م) : " نظريات التعلم " ، ترجمة علي حسين حجاج ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٧٠ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت .
45. Cooper, J.(1974), Measurement & Analysis of Behavioral Techniques, Columbus, Chio, Charles, E .Merill .
46. Patrick, F (2000) :“Open Classroom Structure and Examiner Style; The Effect On Creativity In Children”, (Journal of Creative Behavior) ,vol. 29 no. (36).
47. Woolfolk , A. E. (1995) : “Educational Psychology” , (6th ed) , Boston ,Allyn and Bacom .

مُلحق (١)

قائمة بأسماء السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحثان في إجراءات بحثهما

ت	اسم الخبير	اللقب	التخصص
١	د . حسين جدوع مظلوم	أستاذ	طرائق التدريس

٢	د. صباح حسن عبد الزبيدي	أستاذ	طرائق التدريس
٣	د. عبد الواحد حميد الكبيسي	أستاذ	طرائق التدريس
٤	د. محمد علي حبيب الموسوي	أستاذ	طرائق التدريس
٥	د. سعد علي زاير	أستاذ	طرائق التدريس
٦	د. سعيد جاسم الاسدي	أستاذ	فلسفة التربية
٧	د. سندس عبد القادر الخالدي	أستاذ	طرائق التدريس
٨	م. أحمد عبد المحسن كاظم	أستاذ مساعد	طرائق التدريس
٩	د. حامد قاسم ريشان	أستاذ مساعد	الإرشاد النفسي
١٠	د. داود عبد السلام صبري	أستاذ مساعد	طرائق التدريس
١١	د. رفعت عبد الله جاسم	أستاذ مساعد	علم النفس
١٢	د. صلاح خليفة اللامي	أستاذ مساعد	طرائق التدريس
١٣	م. سلام ناجي باقر	أستاذ مساعد	طرائق التدريس
١٤	م. عارف حاتم الجبوري	أستاذ مساعد	طرائق التدريس
١٥	م. محمد حميد المسعودي	أستاذ مساعد	طرائق التدريس
١٦	م. مشرق محمد مجول	أستاذ مساعد	طرائق التدريس
١٧	م. نجم عبد الله غالي	أستاذ مساعد	طرائق التدريس

مُلحق (٢) بطاقة ملاحظة في صورتها النهائية لمهارات التدريس الإبداعي

البيانات الشخصية للمدرس

اسم المدرسة :

اسم المُدرّس /المُدرّسة :

الصف والشعبة :

المادة الدراسية :

موضوع الدرس :

اليوم والتاريخ :

ت	المهارة	متحققة	متحققة إلى حدّ ما	غير متحققة
١	يكتب (الطالب/المدرس) الموضوع أو المشكلة على السبورة ويطلب من الطلبة التفكير بالموضوع أو المشكلة بصورة مركزة وهادفة (مثل ركّز على، ما الغرض من ...).			
٢	يكتب (الطالب /المدرس) مفهوم أو مصطلح على السبورة ويطلب من الطلبة التفكير بعلاقة المفهوم أو المصطلح بموضوع الدرس .			
٣	يسأل الطلبة عن الأفكار الأخرى التي ترتبط بالمشكلة أو الموضوع.			
٤	يدوّن إجابات الطلبة على السبورة .			
٥	يظهر التشجيع والتقبل لإجابات الطلبة وأفكارهم بالابتسام وهز الرأس بشكل عمودي والاستماع لهم.			
٦	يوفر بيئة تعليمية تتسم بالحرية، ولا يشعر الطلبة بالخوف أثناء الدرس .			
٧	يعطي الوقت الكافي للطلبة ليعبّروا عن أفكارهم .			
٨	يتقبل الإجابات البعيدة أو الغريبة ويشجعها ولا يسخر منها.			

٩	يثير لدى الطلبة الإحساس بالمشكلات أثناء المواقف التدريسية.		
١٠	يطلب من الطلبة إعطاء مبررات الإجابة من خلال السؤال بعد الإجابة بلماذا.		
١١	يوظف الحركات والإشارات بما يعكس شخصية المدرس المبدع .		
١٢	يوظف أفكار الطلبة بشكل مباشر في الحلول بما يشجعهم على توليد أفكار جديدة .		
١٣	يبادر إلى طرح أنشطة أصيلة متجنباً المسايرة للكتاب المدرسي		
١٤	يختار كلمة بصورة عشوائية من السبورة ويطلب من الطلبة ربطها بموضوع الدرس .		
١٥	يستعمل كلمة غريبة من إجابات الطلبة تبدو ليس لها علاقة بالإجابة الصحيحة ويطلب من الطلبة بيان العلاقة بموضوع الدرس أو المفهوم .		
١٦	يشجع الطلبة على إيجاد أوجه التشابه بين مفاهيم الدرس والأشياء الأخرى في البيئة المحلية .		
١٧	يشجع الطلبة على توليد بعض الكلمات والأفكار العشوائية عندما تتضرب أفكارهم عن الموضوع .		
١٨	يوظف الكلمات أو المفاهيم الغريبة التي يطرحها الطلبة بموضوع الدرس.		
١٩	يشجع الطلبة على اشتقاق مفاهيم وأفكار جانبية عديدة من الكلمة العشوائية .		
٢٠	يجعل من الكلمات العشوائية المستخدمة كمفاهيم جديدة (نقطة انطلاق جديدة) ويطلب من الطلبة إيجاد علاقات لها بموضوع الدرس والتوسع فيها .		

٢١	يوفر مثيرات خارجية (أشياء، كلمات، مصطلحات ، مفاهيم، ...الخ) ويحاول جعلها تتسق مع الأفكار الموجودة		
٢٢	يطلب من الطلبة توليد اكبر عدد ممكن من الإجابات والحلول .		
٢٣	يطلب من الطلبة ترتيب البدائل حسب أهميتها.		
٢٤	يطرح أسئلة مفتوحة النهاية تحتل إجابات متعددة مثل (ماذا يمكن إن يحدث لو، ما البديل....الخ).		
٢٥	يتقبل جميع الإجابات الصحية وال خاطئة .		
٢٦	يكتب في نهاية الدرس النتائج والأفكار الجديدة التي تم التوصل إليها على السبورة .		
٢٧	يبين في نهاية الدرس الأفكار الجيدة والمفيدة التي تم عرضها .		
٢٨	يظهر الأفكار المثيرة والأفكار الغير مثيرة في نهاية الدرس		
٢٩	يبين للطلبة إن النتائج والأفكار والمفاهيم التي تم التوصل إليها تعود لقدراتهم الإبداعية .		
٣٠	يستعمل السبورة بشكل مباشر لرسم المخططات.		